على أمة ،، فرسم السلطان بابطال ما يعمل فى تلك الخانة .

واتفق ان بعض غلمان الوزير معين الدين عثمان بن الشيخ ، بنى بنيانا على سطح مسجد بمصر ، وعمل فيه طبل خانات ، فانكر ذلك الشيخ عز الدين ومضى بجماعة وهدم البناء وحكم بفسق الوزير .

ولما عزم سيف الدين قطز على المسير من مصر لمحاربة التتار ، وكان مال الخزينة قليلا واراد ان يقترض من التجار ، اشار عليه الشيخ عز الدين بقوله : اذا احضرت ما عندك وعند حريمك واحضر الامراء ما عندهم من الحلى الحرام اتخذاه وضربته سكة ونقدا . وفرقه فى الجيش ولم يقم بكفايتهم ، عند ذلك فاقترض وفعل قطز ما اشار به عز الدين وكان ذلك من بين عوامل النصر .

لقد كان الشيخ عز الدين ملتزما الحق مع نفسه وأهل بيته لا يحابى أحدا حتى ابناءه ولما مرض قال له السلطان : عين ما صبك لمن تريد من أولادك فقال : ما فيهم من يصلح .

وهكذا مضت حياة هذا العالم بين العلم والعمل ، فأضاف بذلك صفحة خالدة فى تاريخنا الحضارى ، وكانت وفاته سنة ستين وستمائة ، وشهد جنازته خلق كثير رحم الله علماءنا

الاعتراف بان المسيحية عامل شقاق فى العالم

اعترفت ٣٥ شخصية من رجال الدين المسيحى وشخصيات سياسية وصحفية بان المسيحية شكلت عاملا فى التفرقة بين الشعوب

وركزت هذه الشخصيات فى ندوة عقدت بنيقوسيا بعنوان " دور الدين فى النزاعات " ، على ما يحدث من صراع بين الكاثوليك والبروتستانت باسم الدين فى ايرلندا الشمالية .

وفى هذه النقطة جرى حوار ساخن المشاركين يشير الى انتقال النزاع الدينى الى الندوة حيث بر القسيس " غوردون غراى " ممثل مجلس كنائس ايرلندا هذا الصراع بان الكاثوليك يريدون الاستقلال فى حين البروتستانت بحكم تقافتهم بانهم بريطانيون .

وتحدث المشاركون فى الندوة عن السودان وابدوا تخوفهم من الاسلام وتشريعات مشيرين الى ان ما يحدث هناك ينطوى على تمييز حيال المسيحيين .

وكانت الندوة التى نظمها مجلس كنائس الشرق الاوسط قد انتهت يوم الجمعة الماضى بحضور ذلك الحشد من الشخصيات المسيحية الذين قدموا من الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وايرلندا .

(مأخوذ من جريدة الدعوة الاسلامية طرابلس ٧ شوال)

فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن زاحم
خطيب المسجد النبوى الشريف بالمدينة المنورة

الزنى خزى وعار على الزانى

إن بعض الناس لا يعرف مكانته فى هذا الوجود ولا رسالته فى هذه الأرض ، ولا مسيرته فى هذه الحياة ولا مآله بعدها ، فهولاه ساه عن واقعه وعن واجباته ، والله تبارك وتعالى فضّل الإنسان وكرّمه فخلقه بيديه وأسجد له ملائكته وعلمه الأسماء كلها ، واختاره للخلافة فى هذه الأرض ولحمل أمانة التكليف ليعبد الله وحده ، وليتلقى رسالات ربه ولإقامة منهج الله فى أرضه ونشر العدل بين خلقه وأعانه على حمل هذه الأمانة فاعطاه العقل والسمع والبصر ، وخلق له ما فى الأرض جميعا وسخر له ما فى السموات .

ومن أجل بقاء الإنسان فى هذه الأرض إلى يوم الوقت المعلوم جعل فيه خصائص التناسل ودوافع الانجاب وحب البقاء .

" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً "

" زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ "

فهذه الغرائز التى جبل عليها الانسان إنما خلقت لمصالح وحِكَم فالغريزة الجنسية والتعاطف بين الذكر والأنثى خلقت للتناسل

والانجاب وتكوين البيوت الطاهرة الشريفة النظيفة المؤهلة لمناجاة الله وتلقى تشريعاته وتحقيق عبوديته المنشأة على فضائل الاخلاق وحسن السلوك .

ولم تخلق هذه الغرائز للعبث بها والانحطاط إلى المستوى البهيمى فالأجهزة التناسليه والطاقة البشرية التى فى الذكر والانثى أمانة عندهما تجب رعايتها والمحافظة عليها ووضعها فى المكان الذى خصصه خالقها وهو الزواج المشروع فى دين الله ، ذلك الزواج الذى يؤسس البيت ويبنى الأسرة وينجب الطاقة البشرية ويربى النشىء على معرفة الله والإيمان برسالاته وعلى الفضائل والبر والصلة والتعاون والتكاتف والعمل والنصح للأمة وحسن الصحبة والدفاع عن العقيدة والمقدسات .

أما وضع النطفة فى رحم حرام فهو إثم وجناية عليها وجريمة فى حق المجتمع ، وجرأة على الله وتعد لحدود الله .

إن الزنى يسبب الأمراض المستعصية ويورث الفقر والذلة والمهانة ويسبب الأحقاد ويفتح باب الفوضى ، وينزل بالزانى إلى مستوى وضع هابط كالبهائم ، ويخلط الأنساب ويورث الولد فى غير أبيه ، وقد يتزوج ولد الزنى من ابنة أبيه الزانى .

الزنى خزى وعار ووصمة فاضحة على الزانى ، وهو على الأنثى أشد لانها تتحمل مسئولية تلك الجريمة ، وهى التى ستعانى من ثقلها الحسى والمعنوى ، فقد تخلق تلك الشهوة النازية فتبذل الوسائل للتخلص منها فإما وأدة كبرى وإما وادة صغرى .

" وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ۝ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۝ "

وإذا كتب الله لذلك الطفل البقاء طرحت فى دور الحضانة لا تجد حنان الأم ولا شفقة الأب ولا تربية جدية صالحة فيصبح الولد عالة على المجتمع .

الاسلام لا يحارب الغرائز ولا يستقذرها وإنما ينظمها ويطهرها